ومنى اربعا واسلم والنسائي وعن عائشة قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجر أمن البيت هو قال نعم قلت فلم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا ان قومك حديث عهد بالجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجر في البيت وان الصق بابه بالارض متفق عليه وفي رواية قالت كنت احب ان ادخل البيت اصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني الجر فقال لي صلي في الجر اذا اردت دخول البيت فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك اقتصروا حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت رواه الخمسة الا ابن ماجة وصححه الترمذي وفيه اثبات التنفل في الكعبة

باب الطهارة

والسترة للطواف في حديث ابي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يطوف بالبيت عريان وعن عائشة انه اول شيء بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم انه توضأ ثم طاف بالبيت متفق عليهما وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحائض تقضي المناسك كلها الا الطواف رواه احمد وهو دليل على جواز السعي مع الحدث وعن عائشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج حتى جئنا سرف فطمثت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما لك اتفست قلت نعم قال هذا شيء كتبه الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري متفق عليه ولمسلم في رواية فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تغتسلي

باب ذكر الله في الطواف

وعن عبد الله بن السائب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين الركن اليماني والحجر ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار رواه احمد وابو داود والنسائي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا فمن قال اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا امين وعن ابي هريرة ان سبع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم الا بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله محيت عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات ورفعت له عشر درجات رواه

وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله تعالى رواه احمد وابو داود والترمذي وصححه ولفظه انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة او قال اقامة ذكر الله تعالى

باب الطواف راكبا لعذر

عن ام سلمة انها قدمت وهي مريضة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة رواه الجماعة الا الترمذي وعن جابر قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وبالصفا والمروة في حجة الوداع على راحلته يستلم الحجر بمحجن في يده لان يراه الناس وليشرف وليسألوه فان الناس غشوه رواه احمد ومسلم وابو داود والنسائي وعن عائشة قالت طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعيره يستلم الركن كراهية ان يصرف عنه الناس رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته كلما اتى على الركن استلم الركن بمحجن فلما فرغ من طوافه اناخ فصلى ركعتين رواه احمد وابو داود وعن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس اخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكبا سنة هو فان قومك يزعمون انه سنة قال صدقوا وكذبوا قلت وما قولك صدقوا وكذبوا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج العواتق من البيوت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين يديه فلما كثروا عليه ركب والمشي والسعي افضل رواه احمد

باب ركعتي الطواف

والقراءة فيهما واستلام الركن بعدهما رواهما ابن عمرو عن عباس وقد سبق وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى مقام ابراهيم قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فصلى ركعتين فقرأ فيهما قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم عاد الى الركن فاستلمه ثم خرج الى الصفا رواه احمد ومسلم والنسائي وهذا لفظه وقال الازرقي ان عطاء يقول تجزيه المكتوبة من ركعتي الطواف فقال السنة افضل والذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم اسبوعا الا صلى ركعتين اخرجه البخاري

باب السعي بين الصفا والمروة

عن حبيبة بنت ابي تجراة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يقول اسعوا فان الله كتب عليكم السعي حتى رأيت ركبته من شدة السعي يدور به ازاره وهو يقول اسعوا فان